

ما هو المايم ؟

كانت السمة الرئيسية للمايم انه لا يستخدم الكلمة المنطوقة، كانت الكلمات أحياناً تضاف للمايم، لكن الكلمات لم تكن جزءاً من الشكل الفني نفسه، وما زال هذا صحيحاً إلى درجة كبيرة اليوم . المايم هو تعبير مسرحي خلاق، عادة بدون استخدام كلمات، ودرجة معينة، فالمايم هو تمثيل صامت في انه يؤدي عادة دون كلام، لكن المايم ليس مجرد ذلك التمثيل بلا كلمات، الميم له اسلوب تمثيل خاص به، وله تركيبته وتقنياته خاصة.

هناك أربع نقاط تشابه رئيسية بين المايم والتمثيل المنطوق:

كلاهما يتطلب من المؤدي أن يكون ممثلاً متمتعاً بالخيال والصدق.

كلاهما مسرحي -او درامي - في انهما يستلزمان (وجود) شخصية، وصراع، وفكرة رئيسية ، وقصة.

كلاهما يستلزم مؤدين يؤدون عرضاً حياً أمام متفرجين حاضرين بشخصهم .

كلاهما يتطلب التزاماً قوياً بالمادة، والذي يؤدي إلى دافع داخلي لكل الحركات الخارجية.

هنا تنتهي نقاط التشابه وتبدأ الشروط المتفردة بالنسبة للمايم في تشكيله في شكل مسرحي منفصل.

ما الفرق بين المايم والباننومايم ؟

هناك كثير من الشروح للفروق بين المايم والباننومايم بقدر ما هناك مؤدين للمايم، تقوم إحدى النظريات بتعريف (الباننومايم) على أنه كل عروض المايم الكوميديّة، و(المايم) على انه كل عروض المايم الجادة .

وتعرف نظرية أخرى (الباننومايم) على أنه أي شيء يؤدي بأسلوب الحركة الواسعة وغير المقيدة، و(المايم) على انه أي شيء يؤدي بأسلوب الحركات الدقيقة.

وتقوم نظرية ثالثة بتعريف (الباننومايم) على أنه قطعة بها شخصية رئيسية و(المايم) على انه أي قطعة بدون شخصية رئيسية .

ونظرية رابعة تعرف (الباننومايم) على أنه أي شيء يؤدي بأسلوب واقعي، و(المايم) على انه أي شيء يؤدي بأسلوب تجريدي.

ونظرية أخرى تعرف (الباننومايم) على أنه ما تم ابتداعه قبل (١٨٥٠)، و(المايم) هو ما تم ابتداعه بعد(١٨٥٠) .

النظرية المقدمة هنا هي أن الفرق بين (الماييم والبانتومايم) ليس هاماً، والمصطلحان يستخدمان اليوم بشكل متبادلي، ومستحيل تعريف الفرق الذي تثبت صحته تحت كل الشروط ، ربما كان هناك فرق محدد ذات مرة ، لكنه لم يعد موجوداً.

تاريخ موجز

الماييم هو أحد أكثر وسائل التعبير الذاتي قديماً، وهناك دليل على أن أقدم إنسان استخدم الماييم ليعبر بشكل مسرحي عن ديانته، ورموزه ، وأساطيره ، وتقاليده ، وعن عصوره .

وكان أول استخدام للماييم كجزء من مسرح منظم في الشرق ، حيث كان الفعل المؤدى بالماييم جزءاً من المسارح القومية لليابان والصين منذ بداياتها ، وربما كان الإغريق هم أول من استخدموا الماييم كشكل فني في ذاته وبذاته ، رغم ارتباطه القوي بالرقص ، ومعروف - على سبيل المثال - أن الإغريق قدموا عروضاً للماييم الهزلي في مهرجاناتهم المسرحية في فصول الخريف والربيع ، وقد واصل الرومان استخدام الماييم بعد سقوط اليونان ، وبالتالي قاموا (بمط) قطع الماييم تلك وجعلوها عروضاً صامتة تتسم بالمبالغة والسوقية والإباحية غالباً، لكنها جماهيرية بدرجة قصوى.

خلال العصور الوسطى كان للماييم مصدران: **الأول كان المهرج الرحالة** الذي كان ضليعاً في الماييم والأغنية والارتجال ، كما كان الرائد المحتمل لمؤدي قطع الماييم الكوميدي الفردية ، **وكان المصدر الثاني** هو الشكل الأكثر صقلًا الذي وجد في دراما الكنيسة ، خصوصاً في مسرحيات المعجزات .

ويمدنا عصر النهضة بميلاد جديد للماييم كشكل مسرحي مميز، وقد أعيد تأصيل الماييم في إيطاليا القرن السادس عشر، وفيما بعد في إنجلترا القرن الثامن عشر، وكان الماييم في إيطاليا جزءاً هاماً من فرق الكوميديا الرحالة في القرنين السادس والسابع عشر، وكان ذلك هو بداية مدرسة الماييم الإيطالية، والتي استمرت حتى اليوم .

وفي إنجلترا خلال الفترة الأولى الإليزابيثية وما بعدها ، كسب الماييم قدماً ثابتاً مع مسرحيات البلاط المقنعة ، ومع مهرجي البلاط والمهرجين فيما بعد في كوميديات شكسبير، وبحلول القرن الثامن عشر كان الماييم يتمتع الجميع في أرجاء إنجلترا ، والفضل لمجهودات (جون رتش) الذي قدم الماييم الإيطالي لإنجلترا ، ثم صقل الأسلوب ليناسب المذاق البريطاني .

وبشكل مماثل في بلاد أخرى بحلول عام ١٨٠٠ كان الماييم قد أصبح مجاًلاً مألوفاً للتسلية المسرحية ، وقام (مسرح النو) في اليابان ، وخلفاء الكوميديا في إيطاليا ، والميلودرامات في فرنسا وأمريكا بإمداد عروض الماييم بمسارح .

لكن كان الحدث الأكثر أهمية هو بزوغ (جين - جيسبارد بيرو) في فرنسا ، وفي بداية القرن التاسع عشر، ظهرت ثلاثة تقاليد مميزة للمايم .

مدارس المايم الثلاثة

في الشرق ، وفي فرنسا ، وفي إيطاليا ، ظهرت أساليب محددة للمايم ، كان المايم من كل منطقة متفرداً في البنية ، وتكنيك العرض .

اليوم تعكس كل (عروض) المايم - بصرف النظر عن الفروق القومية والحضارية - تأثيرات هذه (المدارس) الرئيسية الثلاثة ، المايم اليوم يميل لان يعكس واحدة أو أكثر من المدارس ، أو لأن يصدر ردة فعل ضدها.

هذه المدارس الثلاثة للمايم سيتم مناقشتها ببعض التفاصيل لاحقاً .